

الوفاء بالعهد

تمهيد :

إن الوفاء خلق حميد وقيمة إنسانية وأخلاقية عظمى ، تفاخر بها العرب قديماً وأكدها الإسلام ، قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّكَارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخِذُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يَخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ۖ أَمْ نَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (١) .

١ - أقتدي برسولي - ﷺ - وبالمؤمنين الأخيار في وفائي بعهدي :

لقد كان رسولنا - ﷺ - قدوة في الوفاء ، فها هو يأمر علي بن أبي طالب أن يبيت في فراشه ليلة الهجرة ويوصيه بأن يرد الأمانات إلى أهلها .

قال الله - تعالى - في القرآن الكريم : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ (٢) .

والوفاء بالوعد صفة المؤمنين الأخيار : فعن جابر بن عبد الله - رضى الله عنه - ، قال : كان رسولُ الله - ﷺ - ، قال لي : « لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَدْ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - وَجَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنِي فَاتِيَّتُهُ ، فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَدْ كَانَ ، قَالَ لِي : لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَأَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا ، فَقَالَ لِي : احْتِثْ فَحَثَوْتُ حَثِيَّةً ، فَقَالَ لِي : عُدَّهَا فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ خَمْسَمِائَةٍ فَأَعْطَانِي أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةٍ » (٣) .

(١) سورة البقرة : ٨٠ .

(٢) سورة المؤمنون : ٨ .

(٣) صحيح البخاري كتاب : الجزية والموادعة باب : ما أقطع النبي ﷺ من البحرين وما وعد من مال البحرين والجزية وللمن يقسم الفىء والجزية .

نشاط ١ : أ- أُحَدِّد مع زملائي معنى الكلمة التي تحتها خط في الحديث السابق بالتعاون مع معلمي .



أحثه تعني :- ..... أعطاه .....

إن التفريط في الوفاء ونقضه من صفات المنافق وخلقه ، وقد جعل الرسول - ﷺ - للمنافق علامات وضحاها في الحديث الآتي : فعن عبدالله بن عمرو - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال : **أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا أَوْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَّعِيَهَا (١) : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ (٢) .**

نشاط ٢ : بالتعاون مع زميلك العب لعبة الكلمة وضدها .



الكلمة	ضدها
الوفاء بالعهد	الغدر
منافق	مخلص
كذب	صا دق
غدر	الوفاء
خاصم	صاحب
فجر	الأمانة

٢ - أتعرف أنواع الوفاء :

للوفاء أنواع عديدة ، فهي قد تكون وفاء بالعهد ، أو وفاء بالعقد ، أو وفاء بالوعد أو وفاء بالنذر . (النذر : هو ما يوجه المرء على نفسه من صدقة أو عبادة وغير ذلك ) .

(١) يدعيها : يتركها .

(٢) صحيح البخاري كتاب : المظالم باب : إذا خاصم فجر .

<p><b>ب - الوفاء بالعقد :</b> هو ما يتعاقده الناس فيما بينهم من مصالح الدنيا ، عن عبدالله بن عمر - <small>رضي الله عنه</small> - قال : قال رسول الله - <small>صلى الله عليه وسلم</small> - : « أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه » (٢)</p>	<p><b>أ - الوفاء بالعهد :</b> هو إتمامه وعدم الانتقاص من حفظه ، حيث يتطابق صدق اللسان والعمل جميعاً ، كما في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ ﴾ (١) .</p>
<p><b>د - الوفاء بالنذر :</b> عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - <small>رضي الله عنه</small> - : أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ - <small>صلى الله عليه وسلم</small> - فَقَالَتْ : إِنَّ أُمِّي نَذَرَتْ أَنْ تَحْجَّ فَلَمْ تَحْجَّ حَتَّى مَاتَتْ أَفَأَحْجُّ عَنْهَا ؟ « قَالَ : نَعَمْ حُجِّي عَنْهَا ، أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ أَكُنْتَ قَاضِيَةً ؟ اقْضُوا لِلَّهِ فَإِنَّهُ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ » (٣) .</p>	<p><b>ج - الوفاء بالوعد :</b> أن يلتزم الإنسان بأداء ما يعد به غيره .</p>



(١) سورة الرعد : ٢٠ .

(٢) سنن ابن ماجه كتاب : الرهون باب : أجر الأجراء .

(٣) صحيح البخاري كتاب : جزاء الصيد باب : الحج والنذور عن الميت والرجل يحج عن المرأة .



### نشاط ٣ :

قدّم نصيحة : لكل مما يأتي :



النصيحة	الموقف
<b>أن يفي بالوعد</b>	١ - وعد عبدالله أباه بأن يذاكر ولكنه ذهب للعب الكرة.
<b>أن تفي بنذرها</b>	٢ - نذرت فاطمة أن تحفظ جزء (عمّ) إن تفوقت ولم توف بنذرها.
<b>أن يفي بعقده</b>	٣ - تأخر رجل في إعطاء سائق الباص الذي يوصل ابنه للمدرسة أجرته.

### ٣- أعدّد فوائد الوفاء بالعهد :

أ ( الذين يوفون بعهد الله هم أولو الألباب الذين باعوا أنفسهم وأموالهم لله فوعدهم الجنة ، قال تعالى : ﴿ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّن قَضَىٰ نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّن يَنْظُرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا ﴾ (٢٣) لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنْفِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ (٢٤) (١) .

ب ( الوفاء صفة أساسية في بنية المجتمع الإسلامي ، وتشمل سائر المعاملات والعلاقات الاجتماعية ، فإذا انعدم الوفاء انعدمت الثقة وساء التعامل وساد التناحر ، والمشاجرات . فعليك يا بني أن تتحلّى بهذا الخلق الشريف العالي الرفيع ، وتصاحب الأخيار من الزملاء ممن يلتزم بالوفاء بالعهد ، وقبل أن تعدّ أحدًا فكّر في أن هذا الوعد لا بد أن تحقّقه مستقبلاً حتى في أخص خصوصياتك ومع من حولك من الإخوة والأصدقاء .

(١) سورة الأحزاب : ٢٣ - ٢٤ .

#### نشاط ٤ :

ارسم خريطة ذهنية تجمع فيها فوائد الوفاء بالعهد .



#### تعلمت مع إخواني من الدرس ما يأتي :

- ١ - الوفاء بالعهد صفة جعلها الله - تعالى - من سمات الإيمان وسبيل الوصول إلى الجنة .
- ٢ - إن الوفاء بالعهد صفة من صفات الرسول - ﷺ - وصفة المؤمنين الأخيار .
- ٣ - من علامات المنافق : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا خاصم فجر .
- ٤ - من أنواع الوفاء : الوفاء بالعهد والعقد والوعد والنذر .
- ٥ - المسلم الذي يتحلّى بخلق الوفاء يجد في نفسه سعادة عظيمة .

القيمة التي استفدتها من الدرس هي : ( ..... **الوفاء بالعهد** ..... )

ومن مظاهرها السلوكية :

١ - **حفظ الوفاء بالعهد وعدم نقصه**

٢ - **رد حقوق الناس كاملة**

# التقويم

**السؤال الأول:** أحمد طالب مجتهد صاحب أخلاق عالية، لكن تنقصه صفة يجب أن يتحلّى بها، ولمعرفة هذه الصفة الناقصة، اكتب عكس الصفات السيئة الآتية، ثم اجمع الأحرف التي تقع ضمن المربعات المرقمة ورتبها، ثم اكتب الصفة بخط واضح:

الأحرف	
مرتبة	مبعثرة
١	و
٢	ع
٣	ف
٤	ا
٥	ل
٦	ا
الصفة الوفاء	

تكتب: ت .. و .. ا .. ض .. ع

بُخل: س .. خ .. ا .. ع

عنف: ر .. و .. ق

جبان: ش .. ج .. ا .. ع

إسراف: ا .. ع .. ت .. د .. ا .. ل

**السؤال الثاني:** أكمل الفراغات الآتية بما يناسبها من كلمات :

- أ - الوفاء بالعهد صفة من صفات الرسول - ﷺ - و ..... المؤمنين الأخيار .....
- ب - من علامات المنافق : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ..... خاسم فجر .....
- ج - وَعَدَ الله - تعالى - الذين يوفون بالعهد بأنّ لهم ..... أجراً عظيم والجنة والمغفرة .....
- د - الوفاء بالوعد هو ..... أن يلتزم الإنسان بوفاء ما يمد له .....

**السؤال الثالث:** اكتب اثنتين من فوائد الوفاء بالعهد .

- أ - الوعد بالجنة من الله تعالى .....
- ب - المغفرة والرحمة من الله تعالى .....